التخطيط المستدام للمدن

**-la nécessité d'agir face à une situation alarmante**1**-الحاجة إلى العمل في مواجهة موقف ينذر بالخطر**

يشهد النمو الاقتصادي العالمي منذ اواخر القرن التاسع عشر مسارات غير مستديمة في نظر العديد من المهتمين بشان الاقتصادي والبيئي ،هذه التوجهات التي برزت خاصة بعد قمة ريو في سنة 1992 لاسيما القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ سنه 2002 ، الامر الذي يتطلب تدخلات عاجلة:

**des facteurs alarmantes-1-العوامل المنبهة للتغيرات المناخية:**1

لقد شهد العالم في السنوات الاخيرة ارتفاع درجة الحرارة من 0.6 الى 0.9 ،بالنسبة الى فرنسا على سبيل المثال يرجع سبب هذه الظاهرة الى ارتفاع انبعاثات الغازات المرتبطة بنشاطات الانسان،

فحصة فرنسا هي 3.1 بالمئة من الانبعاث العالمي ،ومعدل كل الفرنسي 6.2 طن من غازالكاربون في السنة نتيجة نشاطاته واحتياجاته ،ارتفاع درجة الحرارة يقدر على الاقل بحوالي 1.4درجة خلال القرن الواحد والعشرين وقد يصل الى 5 درجة .

**1-2- نتائج هذا الاحتباس الحراري:**

الجفاف ،موجات الحر، الفيضانات، ذوبان الجليد في القطبين، سدس سكان العالم سيتعرضون الى الجفاف او الفيضانات -ارتفاع منسوب مياه البحار سيفرض ترحيل مئات الملايين من السكان بحدود سنة 2050[[1]](#footnote-1) .

نقص المياه في افريقيا سيقلل من القدرة على الانتاج الغذائي في هذه القاره 15 الى 40 في المئه من التنوع المناخي سيزول في العالم .

ويعتبر هذا تحديا يمس كل العالم بدون استثناء وباللدرجة الاولى السياسات العمرانية, حيث 80 الى 90 من السكان يعيشون في المدن، اين نجد البنايات ،وانواع النقل، والقمامات تمثل 50 بالمئة من مجموع انبعاث الغازات التي تشكل خطرا على البيئة .

**1-2-1-القضاء على المواد الطبيعية** :L epuisement des ressources naturelles

يوجد في العالم اكثر من اثنين مليار نسمة مرتبطين على الخشب والقمامة كمصدر للطاقة الاولية ويوجد كذالك 1.6 مليارنسمة لايمتلكون الكهرباء.[[2]](#footnote-2)

**1-2-2- زيادةالاخطار الصحية – صحة عمومية مقلقةDes risques sanitaires accrus et une sante publique preoccopante**

ان تزايد الاخطار على الصحة العمومية في العالم وخاصة في الاتحاد الاوروبي في تزايد كبير وخاصة بعد 2001 ،حيث نجد ان مايعادل 10 الى 40 في المئة، ارتفاع في السمنة في الكثير من البلدان الاوروبية .

بينما يلاحظ خلال عشر سنوات الاخيرة تواصل ارتفاع نسبة المصابين بالسيدا او الايدز 40 مليون شخص مصاب في العالم ، بالاضافة الى خطورة الاصابة بالانفلونزا الطيور،ارتفاع الوفيات ...الخ.

**1-2-3-تزايد الفقر والاستبعاد الاجتماعي une pauvreté et une exclusion sociale grandissantes**

يعاني الكثير من سكان العالم ظاهر, الفقر والتهميش الاجتماعيين ، ففي الاتحاد الاوروبي حوالي 15% من السكان معرض للفقر ، وقد قدرت المنظمة العالمية للامم ONU البناءات الفوضوية في العالم بحوالي 1.4مليار ساكن في سكن غير لائق .

**1 -2-4- تهديد التنوع البيئي و الموارد الطبيعية.LA BIODIVERSITE ET LES .RESSOURCesNATURELLES menaces:**

يوجد في العالم حوالي 15500 نوع من النبات والحيوان مهددة بالاندثار، وتغير المياه العذبة اهم الموارد الطبيعية الاكثر تهديدا ،مما ينبئ بحدوث ازمةعالمية في هذه الموارد )يموت طفل كل ثمانية ثوانيفي العالم بسبب تلوث المياه. (

**1-2-5- تزايد حجم النقل واستهلاك المجال : un volume de transport et de consommation d’espace en croissance**.

يواصل حجم النقل ارتفاعه بسرعة لاهميته في كل المجالات وخاصة منها الاقتصادية ،الامر الذي يؤدي الى زيادة غاز الكربون فحم co2 وخاصة في المدن مما يهدد صحة السكان.

**2- وسائل التصدي على المستوى العالمي : Les moyens de lutte à l’échelle internationale**

يمكن تلخيص هذه الوسائل فيما يلي:

* اتفاقيات حول الماء -التنوع البيئي- التصحر ...الخ
* تعهدات ممضاة مثل برتكول كيتو ، تحالف جوهانسبورغ للطاقات المتجددة.

.

* استراتيجيات دولية وطنية : الاستراتيجية العالمية للتنمية المستدامة جوهانسبورغ 2002 -المخطط العملي 2004- 2010 بالنسبة للبيئة والصحة الخاص باللجنةالاوروبية - لتنسيق السياسات الاوروبية لمواجهة الفقر والتهميش الاجتماعي ...الخ.
* التصريحات : تصريح الامم المتحدة حول ضرورة التنمية واجتذاذ الفقرمن خلال الحوكمة لكل بلد وعلى المستوى العالمي ،والشفافية للانظمة المالية و المصرفية والتجارية .
* البرامج الاوروبية : البرنامج الاوروبي حول التغيرات المناخية .
* مفاوضات مرتبطة ببرنامج الدوحه القاضي بضرورة التفكير، هي حاليا على المستوى العالمي من اجل تقوية قدرة التدخل المنظمة العالميه للشغل(OIT).

**3- مفهوم التنمية :LE CONCEPT DE DEVELOPPEMENT**

في الاصل التنمية المستدامة،هي هدف شامل مرتبط "بالتنميةً" مرتكزا على مفهوم التطور كميا اكثر منه كيفيا ،حيث ارتبط هذا المفهوم في البداية بالجانب الاقتصادي فقط ، اين تم اهمال الجوانب الانسانية والاجتماعية والبيئية ، ومن هنا فالتنمية المستدامة هي ظاهرة مركبة كما و كيفا ومتعددة الابعاد .

**4- اهم مؤشرات التنمية المستدامة :Les indicateurs de développement durable**

4-1 - مؤشر التنمية :L indicateur de developpement humain

في سنة 1990 تقدم برنامج الامم المتحدة من اجل التنمية ( PNUD) باقتراح مؤشر التنميةالانسانية(IDH) ،جامعا الرغبة في الحياة مع االميلاد ومستوى التعليم .

وفي سنة 1997 تم اقتراح نفس البرنامج ( PNUD) مؤشرا جديد ا ،الا وهو مؤشر الفقر ( IPH-2 indicateur de la pauvreté humaine) .

4-2- مؤشر الصحة الاجتماعية : L indicateur composite de santé sociale

يجمع هذا المؤشر مكونات الصحة مع مختلف الاعمارومامدى ادماج مختلف الاجيال مع مختلف اشكال السياسات الاجتماعية.

4-3- مؤشر نوعية الحياة :L indice composite de qualite de vie

وهو نتاج تداخل بين الظروف الاجتماعيى والصحية و والاقتصادية والبيئية .

4-4- مؤشر الاريحية الاقتصادية:L’indice de bien être économique

:وهو مؤشر مرتبط بالانتاج المحلي الخام ( PIB. produit interieur brut)

1. -Catrine Chalot-valdieu et Philippe Outrquin – l’urbanisme durable concevoir un ecoquartier-2eme edition-le moniteur-la france- p8 [↑](#footnote-ref-1)
2. - [↑](#footnote-ref-2)